

النهاية في غريب الأثر

{ بيان } (ه) في حديث عمر رضي الله عنه [لولا أن أترك الناس بَيْدَنَاً واحداً ما فُتِحَت عَلَيَّ قَرِيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا] أي أتركهم شيئاً واحداً لأنه إذا قَسَمَ البلاد المفتوحة على الغانمين بَقَرِيٍّ من لم يَحْضُر الغنيمة ومن يجيء بعدُ من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم . قال أبو عبيد : ولا أحسبه عربياً . وقال أبو سعيد الضرير : ليس في كلام العرب بَيْدَان . والصحيح عندنا بَيْدَانَاً واحداً والعرب إذا ذكرت من لا يُعْرَف قالوا هَيْدَان بن بَيْدَان المعنى لأَسْوَوِّينَ بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً لا فَضْلٌ لأحد على غيره . قال الأزهري ليس كما ظن . وهذا حديث مشهور رواه أهل الإِتِّقَان . وكأنها لغة يمانِيَّة ولم تَفْشُ في كلام مَعَدِّ . وهو والبأج بمعنى واحد